Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعى منه ، وبالتالى فلم تصدر منه تلك التسمية الاصطلاحية ، وقد سمى بحوثه فى كتابه الذى وضع فيه أصول ــ علم المعانى ــ بـ (علم البيان) ، فقال فى فاتحة بحثه[٢٣٨] :

« فانك لاترى علما هو أرسخ أصلا ، وأبسق فرعا ، وأحلى جنى ، وأعذب وردا ، وأكرم نتاجا ، وأنور سراجا ، من (علم البيان) الذى لولاه لم تر لسانا يحوك الوشى ، ويصوغ الحلى ، ويلفظ الدر ، وينفث السحر ••• » •

فالبيان ، والفصاحة ، والبراعة ، والبلاغة ، وما شاكلها ، عند عبد القاهر ألفاظ متواردة على معنى واحد ، وقد صرح هو بذلك[٢٣٩] •

فحينما عرض عبد القاهر للبلاغة عرضها وبحث فيها ككل ، فالصور البيانية التى بحثها فى (دلائل الاعجاز) لم يبحثها بحثا بلاغيا منفصلا عن بقية البحوث ، وانما بحثها ليطبق عليها فكرة النظم ، وما يستتبعها من دلالات اضافية •

وسوف نقف عند بعض الصور البيانية لنرى مدى صلتها بالتركيب النحوى ، وأن هذه المعانى الاضافية والدلالات الثانية انما كانت بسبب صحة التركيب اللغوى ، واستقامة القواعد النحوية فيه •

(٩) الكناية

المعنى ، ومعنى المعنى :

كان عبد القاهر فى بحثه للكناية ، والاستعارة ، والتمثيل ، واضحا جدا فى أن التركيب النحوى فيها ليس مرادا لما يدل عليه من معان أول ،

---

(٢٣٨) الدلائل ٤ •

(٢٣٩) انظر بلاغة القرآن فى آثار القاضى عبد الجبار ١١٨ ، الصبغ البديعى ٢٣٦ ، الدلائل ٣١ •